في تجهيزها عدة جهات ، منها اليونيسيف ومن ثم بدأ تجهيز مدرسة اخرى في صور منذ ايلول ١٩٧٨ ، ويبلغ عدد طلابهـــا الآن ما يقارب المائة · ويقوم بالتدريـس فيها اطباء من الجمعية ، استنادا الـــى مناهج التمريض في الدول العربية ·

عبد العزيز اللبدي

مؤسسة صامد

جمعية « معامل ابناء شهداء فلسطين»، « صامد » ، اسم معروف وتجربة غنيـــة تملك كل امكانات التقدم والتوسع فـــي المستقبل ، كمؤسسة انتاجية اقتصاديـــة اجتماعية تابعة للثورة الفلسطينية ·

بين ١٩٦٨ ــ ١٩٧٨ تطورت « صامد » من هيئة ذات طابـــع اجتماعـي تأهيلي محدود ، الى مؤسسة تقوم بدور اقتصادي انتاجي ، اضافـة الى دورهـا التأهيلي · هذا التطور ، كان استجابة لتنامي حركـة المقاومة الفلسطينية ، وما وضعته التجربة من مهام وطنية واجتماعية ·

أولى المهام الاجتماعيـــة التي طرحت نفسها على الثورة الفلسطينية ، كانـــت رعاية اسر الشهـــداء ، حيث شكلت « مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعايـــة اسر الشهداء والاسرى » ، والتي كانـــت تطويرا وتجميعا للنشاطـــات الجزئيـــة والمحدودة ، التي بادرت بها جهـــات مختلفة ، وعلى الاخص « القطاع النسوي للثورة ، والعاملات منـــه فـي الشؤون الاجتماعية بصفة خاصـة » ، اللواتـي ، اولين الاهتمام للاناث من عائلات الشهداء بالدرجة الاولى ، ولذا نلحظ ان النشاط الانتاجي في البداية كان عبارة عن اعمال « الخياطة والتطريز » التي كانت تنتـــج في المشاغل التي انشئت في مخيمـــات الاردن ، او عبـــر نشاط منزلي حيـــث تستطيع المرأة ان تقوم بعمل منتج دون ان تضطر للانتقال الى المشغل ، وفـي هـذه الحالة ، كانت المؤسسة تقدم المـــواد اللازمة ، تشتري الانتاج باسعار تشجيعية وتسوقه عبر المعارض والنشاطات الخيرية المتنوعة التي تنظمها او تشارك فيها ·

بعد نجاح التجربة في الاردن ، وتواجد حركة المقاومة الفلسطينية وبشكل فعـال في الساحة اللبنانية اثر انتفاضة ١٩٦٩، شهدت المخيمات الفلسطينية في لبنـــان نشاطا متزايدا على غرار النشاط الـــذي قام في مخيمات الاردن · واذا كانـــت التجربة في مخيمات الاردن محكومـــة بالظروف والمهمات التي افرزتها حركـــة المقاومة ، وتحديدا مسألة رعاية اســـر الشهداء ، فالتجربـــة على الساحـــة اللبنانية ، كانت محكومة بظرف موضوعي خاص لم يكن من الممكن تجاوزه ، فقـد كانت هنالك مسألة التمييز ضد فلسطيني لبنان الذين كانوا مضطرين للحصول على « اجازة عمل » بما تعنيه هذه المسألة من « عدم مساواة فيالحقوق الاجتماعيـــة والاقتصادية » · واستراداا السياسيـــة ، الامر الذي حدد اطار العمل في مهمتيـن مركزيتين ، حل ما امكـن من مشاكل اسر الشهداء ومشاكل المواطن الفلسطيني على الساحة اللبنانية · وبالذات من ناحيـــة العمل ·